Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قتيبة ، لأنه ذكر فيها جُملاً من الآداب عَرَضاً ، وأعرض عن شرحها صفحاً يسوغ فيها المقال و يتسع للكلام . ففسرت ما تضمنته من اللغة باشتقاقه وتصاريفه ، ومن النحو بعلله ومقاييسه ، وشرحت ما أومأ إليه مما ذكر حاجة الكتّاب إليه من معرفة المصادر والأبنية ، وانقلاب الياء عن الواو ، والواو عن الياء ، والألف عنهما جميعاً ، وجملاً من التصاريف [نافعة لمن نظر فيها وتأملها بعين تدبر واستبصار] . وفسرت أخبار الرسول ﷺ التي ذكرها ولم يفسرها ووصلت بها ما جانسها . وذكرت معاني الكلام الذي حكاه عن المنطقيين والهندسيين ، وجملاً من المساحة تكفي من نظرها فيها مما سواه .

وجعلت جميع ذلك موجزاً غاية الإيجاز ، ليقلّ حشوه ، وتكثر فائدته . ولم أخل كل فصل منه من تضمينه خبراً طريفاً يشاكله ، وأبياتاً نادرة ، أو بيت معنىً ، ليكون هذا الكتاب ـ باحتوائه على ما ذكرته للمتطلع إلى معرفة هذه الأشياء ـ أحضر فائدة ، وأسرع نفعاً من الكتاب المقصود بالرسالة إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق »[1] .

ويأخذ الزجاجي بعد ذلك بشرح كلام ابن قتيبة .

٥ ـ مختصر الزاهر :

(الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس) كتاب لأبي بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي المتوفى سنة ٣٢٨ . وهو مجلد شرحه واختصره الشيخ الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي »[2] ويحدثنا الزجاجي عن هذا المختصر فيقول : « هذا كتاب جمعت فيه جمل الألفاظ التي ذكرها أبو بكر محمد بن القاسم

---

(١) شرح مقدمة أدب الكاتب . نسخة دار الكتب رقم ٣٩ ش أدب ، الورقة ٢ . وانظر صورة الأصل في ص ٤٨ من هذا الكتاب .

(٢) كشف الظنون ٩٤٧/٢ . وورد ذكر الزاهر في المزهر (٨٧/١) وفهرسة ابن خير (٣٤١) وبروكلمن (١٧١/١) وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان (١٨٣/٢) .
ومن مختصر الزاهر للزجاجي نسخة خطيّة في دار الكتب بالقاهرة ، رقمها / ٥٥٧ لغة عربية / كتبت سنة ٦٢٠ هـ بخط مغربي أندلسي . وعدد أوراقها ١٧٩ ورقة ، متوسطة الحجم .